بمجرد
الاظهر ان يقال كمال اظهار كمال الكراهه اذ ليس المقصود كمال الاظهار فقط لحصول يكون لها
كون الكراهه غير كامله بل المقصود كمال الكراهه مع كمال اظهارها ولعله هو المراد
لكنه حذف لان اعتناءه بشان اظهار الكراهه يدل في الجمله على كمالها وشدتها قوله
يدل دلالته عليه بالمطابقه فيه مسامحة اذ ليس معنى النون المطابقي كمال اظهار الكراهه
بل معناه الكراهه الشديده التي يحصل باستعمال اللفظ فيها كمال اظهارها وكمال واظهار كمالها
قوله وكونها مطابقه الخ جواب عما يقال انه ليس معنى النون المطابقي الا طلب الكف
عن الاقامه لانه موضوع للنهي واما كمال اظهار كراهه الاقامه فمن لوازمه
ومقتضياته فيكون دلالته عليه بالالتزام وتقرير الجواب ان لا يقيم عندي صار حقيقه
في كراهه الاقامه وحصل باستعماله فيها اظهار كراهة الاقامه فان قلت فمن اين
يحصل كمال اظهار الكراهه التي الذي هو المراد قلت ظاهر كلامه في الشرح ان التاكيد
بالنون هو الذي يدل على كمال ذلك فيكون الفعل المنهي دالا على اصل الاظهار والنون المؤكده
على كماله وفيه نظر لان المتبادر من قول المص بالمطابقه مع التاكيد ان التاكيد امر
زائد على دلالته بالمطابقة على كمال اظهار الكراهه فلا يكون للنون مدخل في افاده
هذا الكمال نعم لو جعل قوله مع التاكيد حالا من الضمير المجرور في دلالته على ان
يكون الضمير عائدا الى الفعل مجردا عن التاكيد اي لدلالة الفعل والتاكيد عليه اي على كمال
اظهار الكراهه لكان ما في الشرح واضحا لكن عبارة الشارح اجرا وهي قوله بخلاف ارحل فان
دلالته على كمال اظهار الكراهه منه لا فانه ليست بالمطابقه مع انه ليس فيه شيء من التاكيد
تاتي هذا التوجيه والظاهر انه يلزم ان لا يكون ارحل دالا على هذا المراد بالمطابقه بالالتزام
مع انهم ادعوا ذلك اذ لا يدل بالالتزام الا على اظهار كمال الكراهه ولا تاكيد فيه حتى يدل
على كمال الاظهار ويمكن ان يقال ان قولنا لا تقم مجردا عن النون وقولنا ارحل يدل كل
منهما على كمال اظهار الكراهه وان اختلفا في ان دلالة الاول بالمطابقه والثاني بالالتزام
وذلك لان الرجل اذا كره اقامة من يصاحبه لمخالفه شرع العقل فربما رمز الى كراهتها
رمزة خفيه وربما ارسله فيما لا يعنيه فيفهم منه ذلك ولا شك ان دلالة قولنا لا تقم
وارحل على ذلك اظهر واقوى من دلالة الرمزه الخفيه والارسال فيما لا يعنيه فيهما
في الجمله كمال اظهار الكراهه نفي شيء وهو ان الاولى على هذا ان يقول الشارح بل بمجرد الاظهار
كمال اظهار كراهة حضوره واما قوله في الشرح والتاكيد بالنون دال على كمال هذا المعنى
فقد يوجه بان المراد الكمال البالغ لان درجات الكمال متفاوته وان حصل اصل الكمال
بدونه وفيه قوله ولا يكون تاكيدا ان اراد بالتاكيد ما يعم اللفظي والمعنوي يرد
عليه ان المغايره المانعه لا تدل على انه ليس تاكيدا لفظيا ولا يدل على انه ليس تاكيدا معنويا
وان اراد اللفظي فلا بد ان يبين وجه عدم كونه تاكيدا معنويا او قد يجاب ان المراد
الاعم وليس مجرد المغايره سببا لعدم كونه تاكيدا بل هي مع ما سبق من انه ليس اوفى
بتادية المراد قوله وهذا لا يتحقق في الجمل اي المجموع الامرين لا يتحقق
في الجمل لان التاكيد المعتبر فيها لا بد ان يعاد لفظه لفظ المتبوع اذ ليس المراد
بتاكيد الجمله هاهنا تكريرها وجعل الجمل احدهما عين الاخرى بهذا الوجه سواء كان في الجمل التي

لها محل

لها محل من الاعراب او من غيرها ثم الجمل التي لا محل لها من الاعراب لا يتصور فيها ما هو المقصود
بالنسبه فلا امتياز بينها بهذا الاعتبار الا فاسد الاعراب بمجموع الامرين في الجمل اما التي
لها محل فانتفاء الاول واما التي لا محل لها فبانتفائهما معا فلذلك قال لا سيما فلا يتصور في الجمل
ما هو بمنزلة بدل الكل ممتازا عن التاكيد قيل في شرح الفوائد الغياثيه ما يدل على
جواز جعل الجمله من الجمله بدل الكل حيث قال في قولنا صه فنعنا بالاسودين قنعنا بالماء
والتمر ان كان المقصود ذكر الجمله الثانيه وذكر الاولى توطيه لها كانت الجمله الثانيه بدلا من
الاولى بدل الكل من الكل وان كان المقصود ذكر الاولى وذكر الثانيه لبيانها كانت الجمله
الثانيه عطف بيان للاولى او تاكيدا لها ويؤيد ما يدل عليه كلامه من جواز جعل الجمله
الثانيه بدل الكل من الاولى انه لا تماثل بين بدل الاشتمال والتاكيد المعنوي في
الجمل التي لها محل من الاعراب الا باعتبار ان الجمله الاولى عند جعل الجمله الثانيه بدل اشتمالها
اشتمال منها يجب ان تكون غير وافيه بتمام المراد او كغير الوافيه فيعاد مره ثانيه
بجمله وافيه او في على نيه استيناف القصد الى المراد فانه بمنزلة قصد النسبه في المفردات
بخلاف التاكيد فان الجمله عند تثنيتها بجملة اخرى هي تاكيد معنوي لها وافيه بتمام
المراد وليست كغير الوافيه واما ذكر الجملة الثانية لدفع وهم او زيادة تقرير
من غير استيناف القصد الى المراد ولا يخفى ان التمييز بهذا الوجه جار في بدل الكل بالنسبه
الى التاكيد اللفظي وان هذا كلام الشارح والسيد قدس سره في شرح المفتاح يشعر
بذلك فانه مثل السكاكي للبدل باربعة امثلة اولها قوله افولها ان جا البعث وثانيها
قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون
وثالثها قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين ورابعها قوله تعالى اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون فقال الشارح بعد ايراد هذه الامثلة
يشبه ان يكون الاول من بدل الاشتمال والثالث بدل البعض والرابع بدل الكل وقال السيد
المثال الاول يجري مجرى الاشتمال والمثال الثاني والرابع يجريان مجرى بدل الكل
والثالث يجري مجرى بدل البعض فان قيل ان كان مدلول الجمله الثانيه التي جعلت
بدل الكل موافقا لمدلول الاولى لم يكن اوفى بتمام المراد منها وان كان غيره كانت
بدل الاشتمال لا بدل الكل اجيب بانه يجوز ان يكون مدلولها موافقا لمدلول الاولى
في اصل المعنى ويكون فيها زيادة تفصيل له وتبيين حتى صارت اوفى بتمام المراد من الاولى
ويؤيده ايضا ان من فرق بين عطف البيان وبين بدل الكل لم يجعل التباين بينهما من جهة
المعنى الا بان الاول مقصود بالنسبه والثاني ليس بمقصود منه الا الايضاح الخ فنقول
ان الجمله التي يصلح عطف بيان على تقدير ان المراد منه مجرد الايضاح منها يصلح بدل الكل على تقدير
استيناف القصد الذي جعل في الجمل بمنزلة قصد النسبه في المفردات قوله مثل ما مر في
انشاء او قد عرفت من كلامه قدس سره عليه فيما مر ما يستغنى به عن الاعاده

Copyright © King Saud University